www.quranonlinelibrary.com

قال نصر الوفائي الهُورِيني (ت ١٢٩١هـ):

(مواضع حذف ألف "ابن" وتفصيل القول في ذلك:

وأما ألف "ابْن" فتُحذف في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، كأنْ تقول مُستفهمًا: "أَبْنُك هذا؟"

الثاني: إذا دخلت عليها ياء النداء، نحو "يا بْن القَاسم"، "يا بْن آدَم"، فتُحذف ألف "ابن" كَراهةَ اجتماع ألفيْن. وقيل: إن المحذوَف ألف النداء، لا ألف "ابن"، فإنها اتصلت بالياء، كذا في "الهَمْع".

الثالث: إذا وقع "ابن" بين عَلَمَيْنِ متناسبيْن؛ **بأن يكون ثانيهما أَبًا للسابق، ولو تنزيلًا**، بشرط:

1. أن لا يُنَوَّن الأول.
2. ولم تُقطع همزة "ابن" لضرورة وَزْنٍ.
3. وأن يكون "ابن" متصلًا بالعَلَم الأول على أنه نَعْتٌ له:
   - غير مقطوع،
   - ولا بدل منه،
   - ولا خبر عنه،
   - ولا مُسْتَفْهَمٌ عنه.
4. وأن لا يكون "ابن" أول سطر.

فإذا توفرت هذه الشروط وجب حذفها صناعةً، ووجب ترك تنوين العَلَم الأول لفظًا كما نص السيوطي في النَّسَب من "جَمْع الجوامع"، وكذا الدَّمامِيني على "المغني". وإن فُقِد شرط منها وَجَبَ إثباتها.

قال الحريري في "الدُّرَّة": "وإنما حُذِفت الألف من "ابن" ليُؤْذِنَ تَنزُّله مع الاسم قبله منزلة الشيء الواحد بشدَّةِ اتصال الصفة بالموصوف، وحلوله محلَّ الجزء منه، ولهذه العلة حُذِف التنوين من الاسم قبله ولو نَصْبًا، كأن تقول: "رأيتُ عليَّ بنَ محمَّدٍ"، كما يُحذف من الأسماء المركبة نحو "بَعْلَبَك"، ورامُهْرمُز" اهـ.

قال الصَّبَّان في باب النداء: "ولا فرق في العَلَم -في جميع ما ذُكِر- بين الاسم والكنية واللقب على ما صَرَّح به ابن خَرُوف. وجزم الراعي بوجوب تنوين المضاف إليه وكتابة ألف "ابن" إذا كان الموصوف بـ: "ابن" مضافًا كما في: "قام أَبو محمَّد ابنُ زَيْدٍ"، واختاره الصَّفَدِي في "تاريخه" بعد نَقْل الخلاف، واختاره أيضًا إذا كان المضاف إليه "ابن" مضافًا"، انتهى كلام الصبان.

ويَرُدُّه قولُ "الهَمْع": "ولا فرق في العَلَمَيْن بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو لقبين أو مختلفين، نحو "هذا زيد بن عمرو"، و"هذا أبو بكر بن أبي عبد الله"، و"هذا بَطَّةُ بن قُفَّةَ". ويُتَصوَّر في المختلفين ستة أمثلة.

وَحكَى ابن جِنّي عن مُتأخري الكُتَّاب أنهم لا يحذفون الألف مع الكنية، تقدمت أو تأخرت، قال: **وهو مردود عند العلماء على قياس مذهبهم**، لأن حذف التنوين مع الكُنى كحذفه مع الأسماء، وإنما هو لجعل الاسمين اسمًا واحدًا، فحذف الألف لأنه توسط الكلمة" اهـ.

وقال العلامة الأمير على (المغنى): "وفي حكم العَلَم الشامل للكنية واللقب ما كُنى به عنه من فلان وفلانة" اهـ.

وقال الأشموني يلتحق بالعَلَم: "يا فلان بن فلان"، و"يا ضُلَّ بن ضُلَّ" و"يا سَيِّدَ بن سَيَّد" اهـ. و"صَلْمَعة بن قَلْمَعة" و"هَيان بن بيان" و"هيُّ بن بيّ" كل هذه كناية عمن لا يعرف هو ولا أبوه، فهي عَلَم جِنس كما في (الصَّبَّان).

وقال ابن قُتَيْبة الدّينوَرِي في (الأدب): "وإنْ نسبته إلى لَقَبٍ قد غلب على اسم أبيه أو صناعة مشهورة قد عُرِف بها -كقولك "زيد بن القاضي"، و" محمَّد بن الأمير"- لم تُلْحِق الألف، لأن ذلك يقوم مقام اسم الأب" اهـ، ونقله صاحب (الكُلِيَّات)، وناظم (جَمْع الجوامع).

هذا هو الصواب في النقل، لا ما نقله عنه العلامة الخُضَرِي على (ابن عقيل) في باب النداء.

قلت: ومن ذلك "الإمام بن الخطيب" للفخر الرازي، فإن أباه كان مشهورا بخطيب الرَّي. ومثله "الإمام بن السُّبْكِي"، و"البدر بن الدَّماميني"، و"بدر الدين بن النَّاظم"، و"محمد بن الجَزَرِي".

وكَل ما حُذف منه ألف "ابن" يُحذف التنوين من الاسم قبله).

المطالع النَّصْرية للمطابع المصرية في الأصول الخطِّيَّة (ص 342)

جمعه وضبطه حامدًا ومصليًّا

طاهر بن سعيد الأسيوطي